

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (أوصيت قلبي أن يفر عن الصبا ... طنا بأني قد دعوت سميعة) .
(فأجابني لا تخش مني بعدما ... أفلت من شرك الغرام وقوعا) .
(حتى إذا نادى الحبيب رأيته ... آوي إليه ملبيا ومطيعا) .
(كذبالة أخدمتها فإذا دنا ... منها الضرام تعلقتة سريعا) .
قال وأنشدني .
(وزائر زارني والليل معتكر ... والطيب يفضحه والحلي يشهره) .
(أمسكت قلبي عنه وهو مضطرب ... والشوق يبعثه والصون يزجره) .
(فبت أصدى إلى من لا يحلئني ... والورد صاف ولا شيء يكدره) .
(تراه عيني وكفي لا تلامسه ... حتى كأني في المرآة أنظره) .
قال وأنشدني الإمام أبو عمرو بن غياث الشريشي لنفسه C تعالى .
(صبوت وهل عار على الحر إن صبا ... وقيد ثغر الأربعين إلى الصبا) .
(وقالوا مشيب قلت واعجبا لكم ... أينكر صبح قد تخلل غيها) .
(وليس مشيبا ما ترون وإنما ... كميت الصبا لما جرى عاد أشهبا) .
وتوفي أبو عمرو سنة 620 عن تسعين سنة .
قال ابن المستوفي وأنشدني المذكور قال أنشدني أبو عمرو أيضا لنفسه .
(أودع فؤادي حسرة أو دع ... نفسك تؤذي أنت في أضلعي) .
(أمسك سهام اللحظ أو فارمها ... أنت بما ترمي مصاب معي) .
(موقعها القلب وأنت الذي ... مسكنه في ذلك الموضع) .
قال وأنشدني قال أنشدني مطرف الغرناطي